

# بديع الجمال في السؤال ما معنى الأزل

تأليف السيد

الشيخ الحسن بن محمد الغوثي

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بدیع الجمال فی السؤال ما معنی الأزل

تألیف السيد / الشیخ الحسن بن محمد الغوثی  
رضی الله عنه  
مدينه باي کولخ

علم : ١٤٠٥

**بديع الجمال في السؤال ما معنى الأزل**  
**تأليف/ السيد الحاج الحسن نم الغوتي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نفنن أسراره في صدور الرجال واكتنز أنواره  
في قلوب الكلم من أهل الوصول ، فطلعت من قلوبهم  
شمس المعرف ، وينظرون بضيائها إلى منازل الحضرة الإلهية ،  
ويعبرون بها بروج المراتب الربانية ، ويصلون بها إلى  
الآفلاك الصمدانية .

والصلة والسلام على صورة الحرفين ، ومركز السر والنور  
سينا محمد مجمع الظهور والبطون ، وعلى آله الطاهرين  
المطهرين وأصحابه الفائزين وسلم تسليما . أمّا بعد

فقد طلب مني بعض الإخوان من أحرار الرجال أن أبين لهم  
هذه الكلمات المرمزة وهي ( ما معنى الأزل ، وأزل الأزل ، وأزل  
أزل الأزل ، وما هي الأبد ، وأبد الأبد ، وأبد أبد الأبد ) ؟  
واعلم أيها السيد العارف المتحقق أن هذه الكلمات وهي  
رموز الصوفية ويختفون بأقلامهم وعباراتهم فيها لثلا يطلع  
أحد على أصدق علومهم وجوامن معارفهم ، ويستدون بها بباب  
الحضرة ، فيرجع عنها من لا عزم ولا حزم ولا همة ولا ناقة  
له في الطريقة : طريق القوم . وأما معنى الأزل في اللغة فهو  
شيء قديم ، ولا يزال في تقدمه تقدما من حيث لا عين ، ولا  
اسم ، ولا رسم ، ولا صورة ، ولا حد ، ولا لون ، ولا شكل ، ولا  
ترتيب ، ولا تمديد ، ولا تجنيس ، ولا تصوير ، ولا تزمن ، ولا  
مكانة ، ولا تكثير ، ولا تقليل . ومن هنا قال الأعرابي كما في  
الحديث سأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : يا رسول الله  
أين كان ربنا قبل خلق السموات والأرضن ؟ و قال : كان في عماء  
ما فوقه هواء وما تحته هواء هذا هو الأزل ، ثم نقط سبحانه

قال رضي الله عنه : روحه صلى الله عليه وسلم كهنيين ، فلما أتاهه وسطه ، من يوم خلق الله العالم إلى الفتح في الصور . فروحه عليه الصلاة والسلام تقد الأنبية والمسلمين ، وروحى تند الأقطاب والمارقين والأولياء . فالأول : يسر نبؤة والثاني بحر ولاد ، وهي إزار الأولى ، هي إزار الأزل ، والثانية : هي صفة الثانية ، وهي إزار الأزل . وهذه الأزليات هي كانت قبل كل شيء وقبيل كل موجود ، وهي دائمة الوجود قبل المجردات من حيث لا يقترب لونها ولا تستبدل أوصافها . وهي متابدة الوجود

إبداً وإنما الأبد فهو وجود الأزل أبداً من حيث لا يستبدل ولا يتغير وهذا الأبد في الأزليات حيث لا بداية لها ولا نهاية . هكذا عبر رسول الله عليه وسلم في الأزل ، وهكذا عبر الشفيف التاجي رضي الله عنه في الأزل . ويقول هنا ابن العربي الطالبي رضي الله عنه : كما حروفا عليك لم تقل • متذكرين بذر العل في الأزل أنا أنت وأنت أنا وهو أنا • فلكل مهر فسل عن عن

وسل . الشفيفي رضي الله عنه : يشير إلى الأزل يقوله : وكان الإمام الشفيفي رضي الله عنه في المغافل ركزاً قبل وجودها ، ثم انظر فهل ترى لركن الأشياء في المغافل ركزاً ، أو ترى للكون كوناً ، أو ترى للأمر شيئاً . وكذلك المعنون عيناً ، ومن هنا أيضاً يقول محمد ابن العربي الحسائني للرجال بعدها . ومن هنا أيضاً يقول محمد ابن العربي الخامس . فهذه هي لطافت يوم الخميس في التجلي الخامس . فهذه هي لطافت العبد ، وتلك هي حضرات الحق ، ثم وقع الجمع بين حضرات الحق ولطافت العبد ، فغير يوم الجمعة . فذلك عشر كاملة .

فهذه العشرة هي الفلك العالى فيها يروج العلوم والمعارف ، ومتذلل الأصول والأنوار ، وهي تدور حول الجو الغالى . وهذا سر الأيمان . هنا قائل الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه : سر الإمام لا يعلمه إلا النبي أو وارثه . وهذا هو إزار الأزل . والقدم الثاني ، وهذا صفة الذات . ومن هنا يقول رسول صلى الله عليه وسلم في حديث أخري جره الإمام يوسف النبهاني فرسى كتابه : إن أحوال العصابة شرعاً على المواهب اللدنية تأليف السيد محمد بن الحمد القسطلاني رضي الله عنه . قال صلى الله عليه وسلم لا ألم ولا الماء ولا الطين ولا العرش ولا الكرسي ولا السماوات السبع والأرضين السبع ولا الجنة ولا النار ولا ، ولا .

وهذه هي صفة الذات وهو إلهي صفتى من إزار ذاتي . وإنما إزار الأزل ، فهو كما قال الشفيفي رضي الله عنه كما في إلضافة الأعمية تأليف سيد الطيب السنبلان الكبير

لوصيكم الصدق بالقول والإخلاص بالعمل هذا هو الباب الذي

يرقى به الصادقون من الإخوان إلى مراتب العلم ، والمراتب والقوهات والتقوضات لا غير والدرجة التي ينفي المريد الصدق وهو أن يتم بعراقة سبعه مقامات التجانية وإن يتلون كالحرباء يمشي بين الوان المقامات ولو صاف المنازل في بروج المراتب التي في السماء الفلك العالى . الفلك الذى يدور حول جو النسا

ويعرف ما هذا الفلك ، وهو متنه مراحل الرجال ومحطة رحلهم ولوصيكم يطلب معرفة هذا الفلك ، وأوصيكم بالرقيه ، وذلك أن يجلس العارف في مقعد صدق عنده ملوك مقنطر . وهو البساط

الاعظم ، ويتووجه في هذا البساط بصدق التوجيه . هذه هي قاعدة المرقب ثم الشمامدة وذلك بعد ان ادرك صيغة الحاتم وشمس الذات ليس لها عروب . ومن هنا كان مولانا الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه يقول في كتابه سور الأكابر : العلوف عندي من فتنى في الذات مرة ، وفتنى في الصفة مرتين أو الثالث ، وفتنى في الاسم مرة ، وأثبتت الوجود والحقائق الثالثة وفتنت الأكيدلا لا يتأتى بين الأموال والأولاد القادة وفتنت الأكيدلا لا يتأتى بين الأموال والأولاد وهذا شيء قليل . قصير من البيان في معرفة الأذل وأنزل الأذل ليس هناك عباره أبلغ وأتم وأكمل وأوضح وأصفى من هذه العبرة إلا عدم من لا علم عنده ولم يمتلك بعلمه شتر اب الطريق ، ولم يكتسب مياه القدس من بحر الطريق . وهذا المسلم يعرفه جهوس أصحاب الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه لا خصوصية لأحد أنه بلغ هذا العاليم وهو منفرد لا ، وكلا ، لأن هذا العلم ، لما تبيأ إلى الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه ما بلغت عشرين يوما إلا وحصلت في ولني تجاني من أكبر الكمال ، ويعرف زاويته التي في داخلها تلك المقامات .

هذا ، يتبيني للمرشد أن يوم بمعرفته ، ويدخل فسي تلك الزاوية وهذا العلم يتعلّق في قلبي . وليس لأحد فخر بذلك مفرد من مسماه وأرسى فيها لو قاته ، ويؤدي فيها فرضيه يخوض وختوضع خندق ما وارد في قلبه نور التجلي واسرار تحليات . وهذا علم عظيم يخرس لسانى عن النطق فى إيمانه ، ويرتد قلبي يباشه ، لأنه ولا طلاق لمن يقطع قيد العهد ، لأن من قطع قيد العهد ، فقد المسد من جميع الجهات وهو سوء الدب : تزكيه يجعل ويقول ما لا علم عنده ، ويكتب على نفسه ويقول والذي كلنكم به أولاً ليس كذلك ، يكتفى للبيب

قال دكته / الشيوخ الحسن لم يل محمد الفوتى مدحه باى نسخ كسرع ١٨٦ (١١) ٥١٤٠ - ٣ بمن الله وقوته .

في الحديث القدس : لا يزال عبدي يقترب إلى بولاق الغدر حتى أجهه ، فإذا أحجبته كنسته ، فإذا كنسته كنست

سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده الذي يأخذ بها ورجله الذي يمشي بها ، ولسانه الذي ينطق به ، ولسان سالتي لأعطيه ، ولشين استعلاني لأعطيه " هذا هو ذكر الرجال إذا كان الله هكذا فيك فلين انت ؟

ومن هذا الباب توجهوا إلى الله بصدق التوجيه هكذا معنى قوله الحاتم وشمس الذات ليس لها عروب . ومن هنا كان مولانا الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه يقول في كتابه سور الأكابر : العلوف عندي من فتنى في الذات مرة ، وفتنى في الصفة مرتين أو الثالث ، وفتنى في الاسم مرة ، وأثبتت الوجود والحقائق الثالثة وفتنت الأكيدلا لا يتأتى بين الأموال والأولاد القادة وفتنت الأكيدلا لا يتأتى بين الأموال والأولاد وهذا شيء قليل . قصير من البيان في معرفة الأذل وأنزل الأذل ليس هناك عباره أبلغ وأتم وأكمل وأوضح وأصفى من هذه العبرة إلا عدم من لا علم عنده ولم يمتلك بعلمه شتر اب الطريق ، ولم يكتسب مياه القدس من بحر الطريق . وهذا المسلم يعرفه جهوس أصحاب الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه لا خصوصية لأحد أنه بلغ هذا العاليم وهو منفرد لا ، وكلا ، لأن هذا العلم ، لما تبيأ إلى الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه ما بلغت عشرين يوما إلا وحصلت في هذا البحر ، وعرفت درره من أصدقائه . مثذ شفاعة وثائتين عاماً وهذا العلم يتعلّق في قلبي . وليس لأحد فخر بذلك مفرد من مسماه العلم . وأصحاب الشيوخ إبراهيم رضي الله عنه كلهم يعرفون مسماه العلم . وأوصي بشخصي وأوصي جميع الأحباب أن يرجعوا الأداب ، لأن الأدب هو مفتاح الانتفاع ، لأن من وجد شيئاً تنبغيه الانتفاع ، ولا طلاق لمن يقطع قيد العهد ، لأن من قطع قيد العهد ، فقد المسد

بِسْمِ الْجَمَالِ فِي السَّمَاوَاتِ  
مَا مَنَّى الْأَزْلَ

